

رابعاً: نبذة مختصرة عن فنون النثر العربي الحديث

١- القصة الحديثة وأنواعها: القصة القصيرة - الرواية - القصة القصيرة جداً:

القصة الحديثة فن نثري يقوم على حكاية ذات هدف، تتكون من الأحداث والشخصيات، والبيئة المكانية والزمانية. وقد تنوعت اتجاهاتها في الأدب الغربي بين الكلاسيكية والرومانسية والواقعية والرمزية، وفيما يأتي أبرز أنواعها:

١) القصة القصيرة:

حكاية متوسطة الطول، تقوم على حدث أو أحداث قليلة لشخصية أو شخصيتين، تربط هذه الشخصيات الرئيسة علاقات بأشخاص وأحداث ثانوية، يتضح من خلالها صور محدودة للشخصيات الرئيسة. « كقصص جورج زيدان المستمدة من التاريخ العربي وبلغت إحدى وعشرين قصة »

٢) الرواية:

قصة طويلة، تستمر أحداثها الكثيرة مدداً زمنية ممتدة تقوم بها شخصيات كثيرة متنوعة، تتكشف بتداخل أحداثها مع الحياة علاقات الشخصيات بالناس والحياة والبيئة وغيرها، في تحليل عميق وتبعية للتفاصيل. وهي إما:

أ- رواية تاريخية تستمد أحداثها من وقائع تاريخية يعاد بناؤها وترتيب الأحداث والشخصيات فيها بتفصيلات قد لا تتصل بالحقائق التاريخية الأساسية كروايات معروف الأرنؤوط ومنها "سيد قريش" و "عمر بن الخطاب"، وعبد الحميد جودة السخار ورواياته "قلعة الأبطال".

ب- وإما رواية اجتماعية تعتمد على أحداث وتجارب مشاهدة في الحياة من خبرات القاطن نفسه. كقصص طه حسين في "دعاء الكروان" و "شجرة البؤس"، والمازني في "إبراهيم الكاتب" و "عود على بدء"، وتوفيق الحكيم في "يوميات نائب في الأرياف" و "عودة الروح" ونجيب محفوظ في ثلاثيته "بين القصرين وقصر الشوق والسكينة".

٣) القصة القصيرة جداً: (الأقصوصة):

جنس أدبي حديث يمتاز بقصر الحجم والإيجاء المكثف والنزعة القصصية الموجزة؛ وهي أقصر وأقل حجماً وأكثر تركيزاً من القصة القصيرة، إذ قد تصل إلى بضعة أسطر فقط. ومن أمثلتها: مجموعة: عزلة أنكيدو لهيثم بنهام، ونزف من الرمال لحسن البطران.

المسرحية نص أدبي قصصي، يبنى على حوار بين الشخصيات، ويقسم إلى مشاهد.

الفن المسرحي في الأدب العربي الحديث :

- ١- بدأ ظهور الفن المسرحي في لبنان حين أسس مارون نقاش فرقة تمثيلية من الهواة ومثل معهم في بيته سنة (١٢٦٤هـ / ١٨٤٧م) أول مسرحية له (البخيل) وألف شقيقه سليم نقاش فرقة في بيروت، ثم انتقل بها سنة (١٢٩٣هـ / ١٨٧٦م) إلى الإسكندرية.
- ٢- وفي مصر ظهر الفن المسرحي العربي حينما بنى خديوي مصر إسماعيل باشا دار "الأوبرا" في القاهرة وأخذت الفرق الأجنبية تعرض عليها مسرحياتها التمثيلية.
- ٣- مرحلة اكتمال المسرحية العربية الحديثة: حيث خرج الأدباء من دائرة التعبير الشعري والنثري إلى الكتابة المسرحية المكتملة العناصر.

رواد المسرحية الحديثة:

- ١- من أشهر كتاب المسرحية في بدايتها: فرح أنطون، وإبراهيم رمزي، ومحمد تيمور، فقد ألف فرح أنطون مسرحية اجتماعية هي "مصر الجديدة ومصر القديمة"، وألف إبراهيم رمزي مسرحية تاريخية "أبطال المنصورة"، وألف محمد تيمور مسرحية "العصفور في قفص" و"الهاوية" و"العشرة الطيبة".
- ٢- ويعد توفيق الحكيم وعلي أحمد باكثير أهم الكتاب المسرحيين الذين نشطت الحركة المسرحية بسبب كتاباتهم، ومن مسرحيات توفيق الحكيم: "أهل الكهف" و"شهرزاد" و"الملك أوديب" و"محمد" و"السلطان الحائر"، ومن مسرحيات علي أحمد باكثير: "سر شهرزاد" و"سر الحاكم بأمر الله" و"إمبراطورية في المزد".
- ٣- وتبعاً لذلك أنشئت الفرق المتخصصة والجمعيات التي تشجع على دراسة التمثيل وتأليف المسرحيات.

٣- المقالة:

قطعة نثرية محدودة الطول، تعالج موضوعاً معيناً من وجهة نظر كاتبها، ولها عناصر فنية تقوم عليها. موضوعات المقالة:

يتاح لكاتب المقالة أن يتناول الموضوعات المتنوعة علميةً كانت أم أدبيةً، مع اختلاف زوايا تناول اجتماعياً أو سياسياً أو اقتصادياً ...

المقالة في الأدب العربي الحديث:

ارتبط فن المقالة منذ نشأته بالصحافة واستمد منها وجوده وتنوعت موضوعاته بحسب الاتجاهات التي سادت الصحافة العربية.

خصائص المقالة الحديثة:

اختلفت أساليب فن المقالة تبعاً لتطور أسلوب الكتابة في الصحف والمجلات منذ مطلع النهضة الحديثة حتى الوقت الحاضر:

- ١- اتسم فن المقالة بالبساطة في التعبير وعمق الفكرة والاهتمام بالتركيز والموضوعية.
- ٢- اهتم المقال في أدبنا العربي الحديث بالموضوعات العامة والقضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والأدبية والنقدية وأغلب فروع العلم والمعرفة.

أشهر كُتّاب المقالة في الأدب العربي الحديث:

اجتذبت المقالة معظم الكتاب في العصر الحديث مثل: مصطفى المنفلوطي، وعباس العقاد، وشكيب أرسلان، وأحمد الزيات، وطه حسين وغيرهم.